

2021

الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام 2019م لدى الجمهور العراقي دراسة ميدانية لعينة من جمهور مدينة بغداد

أ.م.د صباح انور محمد
الجامعة العراقية - كلية الاعلام

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

محمد, أ.م.د صباح انور (2021) "الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام 2019م لدى الجمهور العراقي دراسة ميدانية لعينة من جمهور مدينة بغداد," *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 23: Iss. 1, Article 16. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol23/iss1/16>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

أ.م.د صباح انور محمد
الجامعة العراقية - كلية الاعلام

*Mental image f the October 2019 demonstration the Iraqi public
A field study of a sample of the audience in Baghdad*

Assist.prof
Sabah Anwar mohammed
Al- Iraquia university- college of media
Sabah67anwar@gmail.com

ملخص البحث

لقد أدت الثورة الاتصالية المعاصرة وسرعة تدفق المعلومات وضخامة كمها الهائل الى ضرورة الاهتمام بدراسات الجمهور وتحديد اولوياته وتحسين الصورة الذهنية وتأثيراتها النسبية الواضحة على تكوين الفرد وطرائق تفكيره في المجتمعات المعاصرة ، فسرعة تدفق المعلومات تتطلب سرعة في تكوين الصور الذهنية وتغييرها في ادراك الفرد الذي يعتاد في نشاطه وتطوره على درجة معينة من القدرة على تكوين الصور الذهنية وتغييرها وبناء على ما تقدم فان هذا البحث يهدف الى التعرف على الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام 2019م في تظاهرات عراقية وبقيّة المحافظات التي خرجت منادياً لمطالبها وما رافقت هذه التظاهرات من احداث ومظاهر ومعرفة اثر وسائل الاعلام بعد التقدم التكنولوجي في رسم الصورة الذهنية للجمهور . ومن ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث (موضوع البحث) ان الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو الحكومة كانت سلبية كرد فعل عن عدم قيام الحكومة بدورها في توفير ابسط الخدمات التي يحتاجها المواطن من وظائف وكهرباء وبنى تحتية فضلا عن تلك في انجاز المشاريع وعدم توفير بيئة صالحة للاستثمار .

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية , تظاهرات تشرين في العراق , الجمهور العراقي, تدفق المعلومات , المطالب الشعبية

Abstract

The contemporary communication revolution, the speed of the flow of information and the enormous splendor of its mass has led to the need to pay attention to the public's studies, define its priorities, improve the mental image and its clear relative effects on the formation of the individual and his ways of thinking in contemporary societies. To get to know the mental image and its change in the perception of the individual who is accustomed in his upbringing and development to a certain degree of ability to form mental images and change them for the October demonstrations of the year 2019 AD in Iraqi demonstrations and the rest of the provinces that went out calling for their demands and the events and manifestations that accompanied these demonstrations and knowing the impact of the media after Technological progress in drawing the mental image of the audience. Among the most prominent conclusions reached by the researcher (the subject of the research) is that the mental image that the Iraqi public bears towards the government was negative in response to the government's failure to play its role in providing the simplest services that the citizen needs, such as jobs, electricity and infrastructure, as well as the delay in completing projects and not providing an environment. Valid for investment.

Key words: mental image, October demonstrations in Iraq, Iraqi public, information flow, popular demands

المقدمة:-

لقد تزايد الاهتمام بموضوع الصورة الذهنية وأهميتها بالنسبة للجماهير نظراً لما تقوم به هذه الصورة من دور مهم في تكوين الآراء واتخاذ القرارات وتشكيل السلوك ، وما تقوم به من دور مؤثر في سلوكياتهم وقراراتهم وحياتهم اليومية ، وذلك لان الصورة الذهنية تسهم في تكوين اتجاهاتهم سواء بشكل سلبي او ايجابي لأنها قابلة للتغير وهي عملية ديناميكية تتغير وتتبدل وفق تطور الواقع الاجتماعي والاقتصادي والظروف السياسية والثقافية ، ولقد شهدت الساحة العراقية في 25 اكتوبر / تشرين الاول العام 2019م تظاهرات شملت بعض المحافظات العراقية و ما رافقت هذه التظاهرات من الابعاد والسلوكيات والاحداث والمظاهرات التي ادت الى تشكيل الصورة الذهنية لهذه التظاهرات ومدى التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها اتجاه المتظاهرين . قسم الباحث بحثه الى ثلاث مباحث تناول المبحث الاول : فيه الاطار المنهجي للبحث من حيث مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وأهم الفرضيات العلمية التي اعتمدها الباحث ومجالات بحثه وعينته واداة البحث وصدق وثبات المقياس . اما المبحث الثاني فقد تناول الباحث فيه مفهوم الصورة الذهنية وعلاقتها بالجمهور ودورها في تكوين الاتجاهات والآراء والانطباعات لها ، فيما تناول في المبحث الثالث : الدراسة الميدانية للصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام 2019م من جمهور مدينة بغداد وتفسير نتائج هذا البحث واعطاء ابرز النتائج والاستنتاجات وجاء هذا البحث في التعرف على اهمية الصورة الذهنية وتشكيلها لتظاهرات تشرين الاول التي حدثت في العراق .

المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث :

اولاً: مشكلة البحث :

تتضمن مشكلة البحث في التعرف على الصورة الذهنية لتظاهرات 25 اكتوبر / تشرين الاول للعام 2019م في تظاهرات عراقية وبقيّة المحافظات لتنفيذ مطالبهم وما رافقت هذه التظاهرات من احداث ومظاهر والاستجابة لهم ، وتجسدت مشكلة البحث في تساؤله الرئيس وهو : ما الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام 2019م المتكونة لدى الجمهور العراقي ؟ وبناءً على هذا التساؤل الرئيس تم طرح عدد من التساؤلات الفرعية وهي:

1. ما الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي ازاء التظاهرات الشعبية في العراق ؟
2. ما الاحداث والمظاهر التي اسهمت في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام 2019م ؟

3. ما مدى التزام المتظاهرين بقواعد التظاهر السلمي وحرية التعبير ؟
4. ما اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام 2019م ؟
5. ما الجوانب المهمة في التظاهرات التي حظيت باهتمام وسائل الاعلام واسهمت في بناء الصورة الذهنية ؟

ثانياً : اهمية البحث :

وتنطلق اهمية البحث من مجالين هما :

- 1- الاهمية العلمية : وتتمثل باصالة الموضوع وحداثته وكونه من المواضيع التي لم يسبق دراستها , وهو يشكل بذلك اضافة علمية ومعرفية الى المكتبة العلمية المحلية والعربية , لاسيما في ظل تزايد الاهتمام بدراسة الصورة الذهنية لكونها تؤدي دورا مهما في تكوين اراء الافراد واتجاهاتهم والتاثير على قراراتهم وسلوكياتهم , ومن هنا فان بناء الصورة المرغوبة اصبح هدفا رئيسا يسعى الجميع للحصول عليه
- 2- الاهمية الاجتماعية والتطبيقية : وهي تتعلق باهمية تشخيص الصورة الذهنية للصورة الذهنية للتظاهرات لدى الجمهور العراقي , وهذا البحث معني بالكشف عن ابعاد الصورة الذهنية الحقيقة لدى الجمهور العراقي عن تلك التظاهرات التي فسرتها اطراف كثيرة داخلية وخارجية بتفسيرات متباينة اثارت الجدل بشأن حقيقة تلك المظاهرات ودوافعها الحقيقة

ثالثا : اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى ما يأتي :-

1. التعرف على الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي ازاء التظاهرات الشعبية في العراق
2. الكشف عن الاحداث والمظاهر التي اسهمت في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام 2019م .
3. التعرف على مدى التزام المتظاهرين بقواعد التظاهر السلمي وحرية التعبير .
4. تحديد اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام 2019م.
5. الوقوف على الجوانب المهمة في التظاهرات التي حظيت باهتمام وسائل الاعلام واسهمت في بناء الصورة الذهنية .

رابعاً : فرضيات البحث :

الفرضية الاولى : توجد فروق ذات دلالة احصائية للصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي وفقاً (للنوع الاجتماعي ، العمر ، التحصيل الدراسي) .

الفرضية الثانية : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو التظاهرات وبين الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام 2019 .

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية وبين التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين .

خامساً : مجالات البحث او حدوده :

يعد تحديد مجالات البحث احد الخطوات المنهجية لاي بحث او دراسة والتي تنطوي على ثلاثة مجالات:-

1. **المجال المكاني :** ويقصد به تحديد المنطقة الجغرافية التي يقع فيها البحث او الدراسة ، واختير (مدينة بغداد) مجالاً مكانياً للبحث .
2. **المجال البشري:** ونعني به عينة البحث والتي تتمثل بجمهور مدينة بغداد .
3. **المجال الزمني :** ويقصد به المدة التي قضاها الباحث في جمع البيانات من عينة البحث بعد اتمام عملية بناء اداة البحث ، وتوزيع الاستمارات وتفريغها وتحليلها والتي يمكن تحديدها من 2021/1/1 الى 2021/3/1.

سادساً : نوع البحث ومنهجه :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي يمكن تعريفها على انها ((البحوث التي تستهدف تحليل خصائص معينة ، او دراسة حقائق ظاهرة ما ، او مجموعة من الناس او الاحداث للحصول على بيانات كافية عنها ، فضلاً عن تصنيف هذه البيانات وتحليلها لاستخلاص مجموعة من النتائج التي تنتج لنا اصدار احكام بشأن الظاهرة موضوع الدراسة)) (حسين، 2017: 37)

وقد فرضت طبيعة البحث واهدافه اعتماد منهج المسح الميداني الذي يعد المنهج الانسب للبحث كونه يعد من ابرز المفاهيم المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية لاسيما في الدراسات الوصفية الاستكشافية ، اذ قام الباحث باستطلاع اراء عينة من جمهور مدينة بغداد ، للتعرف على الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول 2019م .

سابعاً : مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث بالجمهور العراقي بوصفهم البيئة التي اختار الباحث منها عينته بحثة المتمثل بجمهور مدينة بغداد المتمثل بقطاعي الكرخ والرصافة من الذكور والاناث من ضمن الوحدات الادارية ال(14) التي تتألف منها مدينة بغداد، يتمثل في جمهور مدينة بغداد بمختلف سماتهم ، اذ تضم العاصمة كافة فئات المجتمع العراقي ، من حيث السمات الديمغرافية ، المستويات الاقتصادية والاجتماعية ، وتتوافر فيها كافة الشرائح الاجتماعية المكونة للجمهور العراقي ، والتي يمكن ان تعبر عن المجتمع العراقي بمختلف اطرافه وقومياته .

ثامناً : عينة الدراسة :

أ - تحديد حجم العينة :

لما كان من العسير قيام الباحث بتطبيق البحث على مفردات المجتمع الاصلي ، لذا أصبح اختيار العينات لتمثيل هذا المجتمع مع اقل قدر من التحيز امر مرغوب فيه ، ومن هذا المنطلق قام الباحث بتحديد حجم العينة بـ 400 مفردة للأسباب التالية :

❖ عدم توافر اطار للعينة يمثل بدوره ممن يمتلكون الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام 2019م من جمهور مدينة بغداد من حيث سماتهم واتجاهاتهم.

❖ اتفقت كثير من الدراسات الاعلامية الخاصة بالجمهور على حجم (400) مفردة فأكثر من منطلق انه اذا زاد المجتمع عن عشرة الاف نسمة لا ينبغي ان يقل حجم القيمة عن (384) مفردة اذا رغب الباحث التعميم على المجتمع بمستوى ثقة 95% . (البربرة ، 2015:56)

❖ رفع الباحث حجم القيمة الى (480) مفردة لمزيد من الدقة ، لأنه كلما زاد حجم العينة زادت درجة الدقة المطلوبة ، وتحسباً لحالات عدم استجابة او الاجابات غير الصالحة والعشوائية.

ب- خصائص العينة :

تم سحب عينة الدراسة باستخدام اسلوب العينة العنقودية المتعددة المراحل ، لتمييزه بدقة اجزائه المنهجية ، كما يمثل حلاً منهجياً لعدم توافر اطار العينة اذ يعتمد هذا الاسلوب في سحب العينات على مراحل متتالية من الاختيار العشوائي اذ يتم سحب المفردات في المرحلة النهائية .

وفي الدراسة الحالية تم اختيار العينة بناء على المراحل التالية :

1. قسمت مناطق حضر بغداد (14) بلدية حسب تقسيمات امانة بغداد، وتتوزع هذه البلديات على قطاعي الرصافة والكرخ ، اذ يضم قاطع الرصافة (8) بلديات و(6) بلديات

في قاطع الكرخ . وقد تم اعطاء رقم لكل بلدية من البلديات الرصافة والكرخ بشكل مستقل ، ومن ثم السحب العشوائي بواقع (2) بلديات للرصافة تمثلت في بلدية (الكرادة ، والشعب) و(2) بلديات للكرخ تمثلت في بلدية (المنصور ، الكاظمية) وهذه هي المرحلة الاولى من مراحل سحب العينة .

2. اما المرحلة الثانية فكانت عن طريق تحديد المحلات التابعة لكل بلدية من البلديات التي تم تعيينها ، ومن ثم اتباع الطريقة ذاتها في السحب العشوائي بواقع محلة واحدة لكل بلدية .

3. اما المرحلة الثالثة والاخيرة ، فتمثلت بتوزيع الاستبانة بواقع (120) استبانة لكل محلة ، شملت الافراد الذين تنطبق عليهم شروط العينة ، من الذكور والاناث ، وضمت سقف الفئات العمرية التي تم تعيينها وبواقع استمارة واحدة لكل بيت في المحلة على فرض ان الفرد في العائلة الواحدة في كل بيت يمثل الوحدة التي تم اعتمادها في البحث ، مع مراعاة مسألة التوازن بين عدد الذكور والاناث ، اذ خصصت (60) استمارة للذكور ، و (60) استمارة للاناث ، وبأسلوب العشوائي في التوزيع .

4. اختيار مفردات العينة في ضوء السمات العامة للمواطنين من حيث (النوع ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، المهنة ، مكان السكن) وقد بلغ حجم العينة (480) مفردة نظراً لاعتماد الباحث على التوزيع المتساوي لأفراد العينة على الاحياء الاربعة وقد اختيرت العينة بواقع (240) فرداً موزعين بالتساوي على الذكور والاناث من قاطع الرصافة ، وبواقع (240) فرداً موزعين بالتساوي على الذكور والاناث من قاطع الكرخ ومن جميع الفئات العمرية من (18 الى 60 - فأكثر) عام وبعد استبعاد الاستثمارات غير الصالحة للتطبيق بلغ حجم القيمة (405) مفردة تم تخفيضها الى (400) مفردة للسماح بتوزيع العينة توزيعاً متساوياً على الاحياء ، فبلغ الحجم النهائي للعينة (400) مفردة موزعة كالتالي وكما موضح بالجدول رقم (1) :

جدول رقم (١) عينة المبحوثين

المجموع	الاناث	الذكور	الاحياء	
100	50	50	الكرادة	الرصافة
100	50	50	الشعب	
100	50	50	المنصور	
100	50	50	الكاظمية	الكرخ
400	200	200	المجموع	

تاسعاً : اساليب وادوات جميع بيانات البحث :

يعد الاستبيان من أكثر طرق جمع البيانات الأولية شيوعاً في العلوم الاجتماعية وفي الدراسات الاعلامية نظراً لتنوعه وتعدد اشكاله مما يجعله يخدم اغراضاً مختلفة في البحوث المختلفة) .(حسين , 1976: 178)

ولغرض الوصول الى الحقائق التي يهدف اليها البحث الى معرفتها ، صممت استمارة تضم عدة محاور وقد وظفت اداة الاستبانة. لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع البحث

عاشراً : الصدق : (validity)

1. الصدق الظاهري : (face validity)

يشير (السيد) الى ان المقياس يعد صادقاً ظاهرياً اذا قام الخبراء بتقدير صلاحية فقراته، وان تعليمات الاجابة عنه وعن فقراته واضحة ومفهومة من المستحيين (السيد , 1979 : 551)

لذلك عرض الباحث الاستبيان الخاص بالدراسة مع مرفق استمارة خاصة بالمعلومات الشخصية على مجموعة من المحكمين* والبالغ عددهم (7) محكمين من المتخصصين في الاعلام ، للنظر في صلاحية كل فقرة تبدو ظاهرياً وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات ولم تستبعد اي فقرة لأنها حظيت بموافقتهم بنسبة (80%) فأكثر ، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الفقرات .

2. الثبات : (Reliability)

يعد ثبات المقياس من مؤشرات دقته في قياس السمة التي اعد لقياسها لانه يؤشر دقة فقراته واتساقها في قياس ما وضع لقياسه ، لان المقياس لا بد ان يكون ثابتاً في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً ، ولكن يفضل حساب الثبات لانه لا يوجد مقياس بصدق تام ، فضلاً عن ان الثبات يعطي مؤشراً لدقة المقياس (Frederiek , 1983:27)

تحقيق الثبات (reliability): فقد عمد الباحث الى استخراج الثبات بطريقتين

أ- معادلة (ألفا - كرونباخ) :

تحقيق الثبات: (Reliability): فقد عمد الباحث إلى استخراج الثبات بطريقتين هما:-

أ- معادلة (ألفا- كرونباخ):-

لإيجاد ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ، وهذا النوع من الثبات يحسب معامل اتساق الأسئلة. وعند استخراج الثبات كانت قيمته (0,990) وهو معامل ثبات يمكن اعتماده.

ب- طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):-

ولإيجاد ثبات المقياس سحبت عينة عشوائية من استمارات عينة البحث مكونة من (50) استمارة وبعد إجراء التكافؤ بين درجات الأرقام الفردية والزوجية. تبين أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية كان (0.990) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون (Spearman-Brown) تبين أن معامل الثبات (0.990). وهو معامل ثبات يمكن اعتماده.

احد عشر : تعريف المفاهيم :

1. **الصورة الذهنية :** فكرة ذهنية او صورة او انطباع ، وقد تكون صورة لشيء او لشخص في ذهن انسان اي : فكرته التي كونها عن ذلك الشيء او الشخص ، وصورته التي رسمها له في ذهنه او انطباعه عنه (شلي ، 1989: 285)

2. **التظاهرات :** هي حق في التظاهر والاحتجاج وهو حق من حقوق الانسان ينبثق عن عدة حقوق مختلفة اساسية يتمتع بها الانسان في حين لا يمنع اي قانون لحقوق الانسان او دستور وطني الحق المطلق في التظاهر ، الا ان هذا الحق قد يكون مظهراً من مظاهر حرية التجمع وحرية التنظيم والحق في حرية التعبير وغالباً ماتقوم الحكومات بفرض بعض القيود على هذه التظاهرات (Historic:2006 :31)

3. **الجمهور :** عدد كبير من الافراد يشتركون في مصلحة عامة او اهتمام واحد يعرفون به ، ونظراً لوجود المصلحة المشتركة التي تجمع اعضاء الجمهور فانهم يشعرون بدرجة معينة من الوحدة التي تتفاوت من جمهور لآخر ، وتتميز الجماهير عامة بضخامة حجمها وبتواصلها فيزيقياً وقد تكون مخالفة الى حد معين. (البخشوانجي، 2001 : 60).

اثنا عشر : دراسات سابقة :

اطلع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث السابقة القريبة من موضوع دراستنا وركز في ذلك على الدراسات والبحوث الحديثة بموضوع البحث مثل دراسات وبحوث التظاهرات لدى الجمهور كون ان الصورة الذهنية هناك الكثير من الدراسات التي تناولتها ، وسوف يستعرض الباحث اهم الدراسات والبحوث مرتبة زمنياً من الاحداث للأقدم وكالاتي :

1. صالح هبة (2020 م):

حاولت هذه الدراسة الوقوف على مدى نجاح الاجندة الاعلامية في تشكيل الآراء الظاهرة حول القضايا الاساسية في المجتمع ومعالجتها لقضايا الحراك الشعبي **، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي التحليلي ، وكان مجتمع البحث متكون من الاعداد الصادرة من جريدة الشروق خلال فترة الحراك الشعبي وبلغت (9) اعداد شملت موضوع الدراسة ، ومن اهم النتائج ان الموقف الذي اتخذته جريدة الشروق اليومي من الحراك الشعبي كان سلبياً اذ جاءت معظم المواضيع المعالجة في شكل عرض روبرتاج.

2. بن أمهاني مراد (2019 م):

تعني هذه الدراسة بدور موقع الفيس بوك في تشكيل الرأي العام حول الحراك الشعبي لدى طلبة الجامعات وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات والبحوث الوصفية مستخدماً المنهج المسحي في التطبيق على عينة من طلبة الماستر لقسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة (محمد بوضياف) قوامها (70 مفردة) باستخدام اداة الاستبيان لجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة ، واوضحت النتائج ان اغلب الطلبة يستخدمون بصفة شبه منظمة لمنصة الفيس بوك عن طريق الاطلاع على الاخبار وانه ساهم بشكل كبير في تشكيل الرأي العام لديهم ويعد مصدراً اساسياً لمعلوماتهم عن الحراك الشعبي .

3. امال معاش (2018 م):

سعت هذه الدراسة الى معرفة دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو الحراك الشعبي كأبرز القضايا السياسية الراهنة في الجزائر ، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المسحي بالتطبيق على العينة المتاحة (العرضية) اذ كان حجم العينة (90 مفردة) من طلبة قسم العلوم الانسانية ، واعتمدت الدراسة على الاستبيان لجميع البيانات من المبحوثين وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج اهمها : ان اكثر المبحوثين يفضلون متابعة القضايا السياسية عبر الفيسبوك اما القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية كانت متابعتها قليلة

4. لواء جبار جمعة (2012 م) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المصادر الاعلامية التي يعتمد عليها الجمهور العراقي بخصوص احداث الحراك الشعبي ، وهي دراسة ميدانية على شريحة من الشباب الجامعي من طلبة جامعة اهل البيت وبالتحديد في (العراق- كربلاء) بالتطبيق على عينة

عشوائية بسيطة اذ بلغت العينة (400) طالب وطالبة من كليتي الآداب والحقوق واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين ، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج اهمها انها وضحت ان الفضائيات العراقية حازت على المرتبة الاولى وساهمت في ادراك الواقع السياسي للمشاهدين في قضية الحراك الشعبي في وسائل الاعلام العراقية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من القراءة العلمية للبحوث والدراسات السابقة يمكن عرض بعض الملاحظات المهمة , اذ ابرزت نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة على موضوع الحراك الشعبي في تكوين الاتجاهات والاحداث والقضايا الراهنة سواء عند الشباب او الجمهور الى انها لا تنفرد بتشكيل الصورة الذهنية , اذ ركزت دراستنا على الصورة الذهنية للتظاهرات والتي هي جزء من الحراك الشعبي , اي اقتصرت الدراسات السابقة على مسألة الحراك الشعبي في وسائل الاعلام من حيث المعالجة والاهتمام , بينما اهتمت دراستنا بموضوع تشكل الصورة الذهنية لدى الجمهور العراقي عن تلك التظاهرات , كما ان هناك الكثير من الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية في المؤسسات والاشخاص والدول بينما اقتصرت دراستنا على الصورة الذهنية للتظاهرات , ويمكن تحديد مجالات الافادة من الدراسات السابقة في انها اسهمت في اعانة الباحث على صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها , كم انها افادت الباحث في تجنب التشابه في تناول أجزاء الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين 2019 في العراق لدى الجمهور العراقي .

المبحث الثاني : الصورة الذهنية وعوامل بناؤها :

اولاً : مفهوم الصورة الذهنية :

تتمثل اهمية الصورة الذهنية في معرفة الفرد وادراكه وسلوكه والتي هي بمثابة خارطة ادراكية ، يستطيع الانسان عن طريقها فهم وتفسير الاشياء وتأثيرها على الرأي العام على مختلف الجوانب ، فقد حظي المفهوم باهتمام مختلف فروع العلوم الانسانية والاجتماعية والذي يمثل بالكم الهائل من التعريفات التي تعكس حجم التعاطي العلمي مع الصورة الذهنية مما يؤثر الى غياب حدود التعريف الدقيق والاستخدام الواضح والمحدد له ، فهناك تعريفات ومفاهيم عدة تختلف تبعاً للمجالات، التي يرد ذكره فيها ، ان الصورة الذهنية هي ذلك التصور المحدود الذي يحتفظ به الانسان في ذهنه عن انسان او امر ما ، وان الناس يتعرفون على الحقائق ومعهم تصورات ثابتة مسبقة عنها لذلك فأنهم لا يشاهدون هذه الحقائق بوضوح ، ويقصد بهذا ان الانسان احياناً يتلقى معلومات عن شيء او شخص او جماعة وهذه المعلومات تخزن في عقله وفي ضوء هذه المعلومات والصور

يجري فهم و تفسير اي معلومات جديدة يتلقاها هذا الانسان اي في ضوء الصور السابقة
 (الجريدة ، 2001: 319)

بينما يرى بعض الباحثين ان الصورة الذهنية هي تفاعل معرفة الانسان بالمكان الذي يعيش فيه الفرد والعلاقات الشخصية والمعلومات التاريخية والثقافية التي يكتسبها. (noshina saleem, 2007:18)) وبهذا فان الصورة هي تطور البناء الذهني القائم على انطباعات معدودة تم اختيارها من فيض المعلومات التي يتلقاها الانسان. (Echtner, 2003:38)

اذن هي مجموعه من السمات والملاح التي يدركها الجمهور وبني على اساسها مواقف واتجاهاته نحو الدولة او الجماعة ، وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر او عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية ، وتتشكل سمات الصورة الذهنية وملاحها عن طريق ادراك الجمهور لشخصية الدولة ووظائفها واهدافها وشرعية وجودها واعمالها والقيم الاساسية التي تتبناها (صالح ، 2005:22)

والتعريف الاجرائي الذي يراه الباحث للصورة الذهنية هو : مجموعة انطباعات شخصية وافكار وتصورات ، اضافة الى الخبرات والتجارب والقدرة على الادراك الحسي عن طريق الاحتكاك والخبرة و الخلفية التي ترتبط بعواطف الافراد واتجاهاتهم وعقائدهم وسيكون لها اثر على تشكيل الصور تجاه الاشياء والاشخاص والجماعات والجدير بالذكر هناك العديد من السمات والخصائص المختلفة التي تتسم بها الصورة الذهنية ، نذكر من بينها ما يلي : (الدسوقي ، 2005 : 7- 9)

1. **عدم الدقة** : ذهب الكثير من الباحثين الى ان الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة ، وذلك لأن الصورة الذهنية مجرد انطباعات لا تصاغ بالضرورة على أساس علمي موضوعي ، بل تعد تبسيطاً للواقع ، كما ان الصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي ، ولكنها تعبر في معظم الاحيان جزئية من الواقع الكلي .
2. **المقاومة للتغيير** : فالصورة الذهنية تميل الى الثبات ومقاومة التغيير ، وتتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كم وكيف التغيير المحتمل في الصورة الذهنية ، وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالصورة ذاتها ، وبعضها الاخر يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها .
3. **التعميم وتجاهل الفروق الفردية** : تقوم الصورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه ، ونظراً لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية ان كل فرد من افراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل ، على الرغم من وجود اختلافات وفروق فردية.

4. **الادراك المتحيز** : تؤدي الصور الذهنية الى تكوين ادراكات متحيزة لدى الافراد ، فالصور الذهنية تبنى اساساً على درجة من درجات التعصب ، لذا فإنها تؤدي الى اصدار احكام متعصبة ومتحيزة عن طريقها يرى الافراد جوانب من الحقيقة ويهملون جوانب اخرى حسب معتقداتهم واتجاهاتهم.

5. **التنبؤ بالمستقبل** : تسهم الصور الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة ، فالصورة الذهنية المنطبعة لدى الافراد باعتبارها انطباعات واتجاهات لدى الافراد حول الموضوعات والقضايا والاشخاص يمكن ان تنبأ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الجماهير مستقبلاً.

6. **تخطي حدود الزمان والمكان** : تتسم الصورة الذهنية بتخطيها لحدود الزمان والمكان ، فالفرد لا يقف في تكوينه لصوره الذهنية عند حدود معينة بل يتخطاها ليكون صوراً عن بلده ثم العالم الذي يعيش فيه ، وعلى مستوى الزمان فالإنسان يكون صور ذهنية عن الماضي ، ويكون صور ذهنية عن الحاضر .

ثانياً :- الصورة الذهنية والجمهور :-

إن الجمهور مصطلح عام يقصد به افراد او مجموعات منظمة او غير منظمة ، رسمية او غير رسمية تتميز بخصائص معينة ولديها حاجات و رغبات معينة ، اذ تسعى جهات عديدة الى استخدامها لتحقيق منافع متبادلة. (العلق ، 1998 : 81)

لذلك توصل العلماء الى ان ابرز عوامل بناء الصورة الذهنية للجمهور انحدرت من الاتي : (عليوه ، 2002 : 86)

1. الاسرة

2. المؤسسات التربوية

3. الانتاج المعرفي والثقافي

4. وسائل الاعلام

ان للصورة الذهنية وظائف نفسية على الجمهور يمكن ذكرها في الاتي : (يوسف ، 2008 : 72- 73)

1. تحقق الصورة الذهنية للفرد اكبر قدر ممكن من التكيف مع ظروف الحياة عن طريق دورها في اختصار جهد الفرد بما تقدمه له من أطر جاهزة تكفل له التعامل مع الآخرين والتنبؤ بسلوكه .

2. تؤدي عملية تكوين الصور الذهنية الى تحويل العالم من عالم معقد الى عالم أسهل وأكثر تنظيماً عن طريق استخدام الجوانب السيكلوجية التي تنطوي عليها عمليات التعليم داخل الانسان .

3. تسهم الصورة الذهنية في تفسير مواقف الفرد وآرائه وانماط سلوكه في الحياة الاجتماعية وتفسر اساساً فلسفة في الحياة وذلك لارتباطها بقيمه و معتقداته وثقافته.

4. للصور الذهنية دور كبير في تكوين الرأي العام وذلك لأنها تشكل اللبنة الاساسية للرأي العام باعتبار تأثيرها في اراء الناس ومواقفهم .

وعلى ضوء ذلك هناك انطباعات تتكون في عقلية الجماهير للصورة الذهنية وهي كما يلي :- (العدوي : 2011 ، 272)

1. **سلبية :** وتسعى للتأثير عليها بأساليب مختلفة لتغييرها

2. **إيجابية :** تسعى لتعزيزها والحفاظ على استمراريتها

3. **محايدة :** سهولة التأثير

لذلك فان الصورة الذهنية للجمهور تمثل الانطباعات التي لها تأثير على حياة الانسان وتتكون هذه الانطباعات عن طريق التجارب المباشرة وغير المباشرة ، وترتبط هذه التجارب بعواطف الافراد واتجاهاتهم وعقائدهم ، وبغض النظر عن صحة او عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعاً صادقاً ينظرون من خلاله الى ما حولهم ويفهمونه او يقدرونه على اساسها

المبحث الثالث: الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الأول 2019 م لدى الجمهور العراقي / الدراسة الميدانية :-

عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية :-

أولاً: المتغيرات الديمغرافية:

1- النوع الاجتماعي:

الجدول (2) يوضح توزيع المبحوثين من حيث النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	200	50%
إناث	200	50%
المجموع	400	100%

توضح الأرقام الواردة بالجدول (2) توزيع المبحوثين حسب النوع الاجتماعي، فيتضح أن فئة الذكور مساوية لفئة الإناث، إذ حصلت فئة الذكور على نسبة مئوية قدرها (50%)، وبتكرار (200)، من مجموع (400) تكرار، وحصلت فئة الإناث على نسبة مئوية قدرها (50%) وتكرار (200) من مجموع (400) تكرار.

2- الفئة العمرية:

الجدول (3) يوضح توزيع المبحوثين من حيث الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
من 13 إلى أقل من 27 سنة	73	18.3	3
من 28 إلى أقل من 37 سنة	89	22.3	2
من 38 إلى أقل من 547 سنة	134	33.5	1
من 48 إلى أقل من 57 سنة	66	16.5	4
من 58 سنة فأكثر	38	9.5	5
المجموع	400	100%	-

يظهر للباحث من الجدول (3) توزيع الفئة العمرية للمبحوثين من عينة البحث والتي يأتي مراتب تسلسل فئاتها العمرية كما يأتي:

- المرتبة الأولى جاءت للفئة العمرية (من 38 إلى أقل من 47 سنة) وبنسبة مئوية قدرها (33.5%) وبتكرار (134) من مجموع (400) تكرار .
- المرتبة الثانية جاءت للفئة العمرية (من 28 إلى أقل من 37 سنة) وبنسبة مئوية قدرها (22.3%) وبتكرار (89) من مجموع (400) تكرار .

- المرتبة الثالثة جاءت للفئة العمرية (من 13 إلى أقل من 27 سنة) وبنسبة مئوية قدرها (18.3%) وبتكرار (73) من مجموع (400) تكرار .
- المرتبة الرابعة جاءت للفئة العمرية (من 48 إلى أقل من 75 سنة) وبنسبة مئوية قدرها (16.5%) وبتكرار (66) من مجموع (400) تكرار .
- المرتبة الخامسة جاءت للفئة العمرية (من 58 سنة فأكثر) وبنسبة مئوية قدرها (9.5%) وبتكرار (38) من مجموع (400) تكرار .

3-التحصيل الدراسي:

كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يحملون البكالوريوس ويتضح من تحليل الاستبانة التي تَعَرَّضَ إليها المبحوثين أن النسبة الغالبة لهم تمتلك تحصيلاً علمياً أكاديمياً جامعياً، ويأتي تفصيل ذلك في الجدول (4).

جدول (4) يبين المستوى الدراسي لعينة المبحوثين.

ت	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	ابتدائية	34	8.5	5
2	متوسطة	75	18.8	3
3	إعدادية	98	24.5	2
4	دبلوم	53	13.3	4
5	بكالوريوس	121	30.3	1
6	ماجستير	13	3.3	6
7	دكتوراه	6	1.5	7
	المجموع	400	%100	-

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول (4) جانب التحصيل العلمي لعينة الدراسة أنهم يتوزعون على (سبعة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

- ❖ حددت المرتبة الأولى في التحصيل العلمي الجامعي (البكالوريوس) بنسبة مئوية قدرها (30.3%) وبتكرار (121) من مجموع (400) تكرار .
- ❖ أما المرتبة الثانية فكانت لحملة شهادة (الإعدادية) بنسبة مئوية قدرها (24.5%) وبتكرار (98) من مجموع (400) تكرار .
- ❖ المرتبة الثالثة لحملة شهادة (المتوسطة) فما دون بنسبة مئوية قدرها (18.8%) وبتكرار (75) من مجموع (400) تكرار .
- ❖ المرتبة الرابعة للحاصلين على شهادة (الدبلوم) بنسبة مئوية قدرها (13.3%) وبتكرار (53) من مجموع (400) تكرار .
- ❖ المرتبة الخامسة للحاصلين على شهادة (الابتدائية) بنسبة مئوية قدرها (8.5%) وبتكرار (34) من مجموع (400) تكرار .

- ❖ المرتبة السادسة للحاصلين على شهادة (الماجستير) بنسبة مئوية قدرها (3.3%) وبتكرار (13) من مجموع (400) تكرار.
- ❖ المرتبة السابعة للحاصلين على شهادة (الدكتوراه) بنسبة مئوية قدرها (1.5%) وبتكرار (6) من مجموع (400) تكرار.

4- المهنة:

جدول (5) يبين مهنة عينة المبحوثين.

ت	المهنة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	موظف	244	61	1
2	أعمال حرة	72	18	2
3	متقاعد	41	10.25	3
4	طالب	26	6.5	4
5	لا أعمل	17	4.25	5
	المجموع	400	%100	-

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول (5) جانب مهنة عينة الدراسة أنهم يتوزعون على (أربعة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

- ❖ جاءت المرتبة الأولى لمهنة (موظف) بنسبة مئوية قدرها (61%) وبتكرار (244) من مجموع (400) تكرار.
- ❖ أما المرتبة الثانية فكانت لمهنة (أعمال حرة) بنسبة مئوية قدرها (18%) وبتكرار (72) من مجموع (400) تكرار.
- ❖ المرتبة الثالثة لمهنة (متقاعد) بنسبة مئوية قدرها (10.25%) وبتكرار (41) من مجموع (400) تكرار.
- ❖ جاءت المرتبة الرابعة لفئة (طالب) بنسبة مئوية قدرها (6.5%) وبتكرار (26) من مجموع (400) تكرار.
- ❖ جاءت في المرتبة الخامسة الفئة (لا أعمل) بنسبة مئوية (4.25) وبتكرار (17) من مجموع (400) تكرار

5-محل السكن:

جدول (6) يبين محل السكن لعينة المبحوثين.

النسبة المئوية	التكرار	محل السكن
50	200	الرصافة
50	200	الكرخ
%100	400	المجموع

توضح الأرقام الواردة بالجدول (6) توزيع المبحوثين حسب محل السكن، فيتضح أن الساكنين في جانب الرصافة يساوي من الساكنين في جانب الكرخ، إذ حصلت فئة الساكنين في جانب الرصافة على نسبة مئوية قدرها (50%)، وبتكرار (200)، من مجموع (400) تكرار، وحصلت فئة الساكنين في جانب الكرخ على نسبة مئوية قدرها (50%) وتكرار (200) من مجموع (400) تكرار.

ثانياً: أسئلة المقياس.

■ الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الأول للعام 2019م لدى الجمهور العراقي:

يمكن تحديد مستوى الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الأول للعام 2019م لدى الجمهور العراقي باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: موافق (ثلاثة درجات)، محايد (درجتين)، لا أوافق (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة ($3 - 1 = 2$)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ($2 / 3 = 0.67$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي: (هيكل، 1963: 82)

جدول (7) يوضح التقدير اللفظي لمستويات المتوسط المرجح.

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى أقل من 1.67
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.67 إلى أقل من 2.35
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3

1- ما اهم الوسائل الاعلامية العراقية التي تم عن طريقها متابعة تظاهرات تشرين الاول 2019؟

جدول (8) يبين اهم الوسائل الاعلامية العراقية التي تم عن طريقها متابعة تظاهرات تشرين الاول 2019.

ت	أهم الوسائل الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الفضائيات	152	38	2
2	مواقع التواصل الاجتماعي	188	47	1
3	الاذاعة	37	9.3	3
4	الصحف	23	5.8	4
	المجموع	400	100%	-

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول (8) جانب اهم الوسائل الاعلامية العراقية التي تم عن طريقها متابعة تظاهرات تشرين الاول 2019 من قبل عينة المبحوثين وأنهم يتوزعون على (أربعة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

❖ جاءت المرتبة الأولى لفئة (مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة مئوية قدرها (47%) وبتكرار (188) من مجموع (400) تكرار.

❖ أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (الفضائيات) بنسبة مئوية قدرها (38%) وبتكرار (152) من مجموع (400) تكرار.

❖ المرتبة الثالثة لمهنة (الإذاعة) بنسبة مئوية قدرها (9.3%) بتكرار (37) من مجموع (400) تكرار.

2- جاءت المرتبة الرابعة لفئة (الصحف) بنسبة مئوية قدرها (5.8%) وبتكرار (23) من مجموع (400) تكرار. اتضح من اجابات المبحوثين ان الدور البارز لوسائل الاعلام في متابعة التظاهرات جاءت فئة مواقع التواصل الاجتماعي في مرتبة متقدمة وذلك لان المبحوثين كانوا يتابعون الحراك عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تم توظيفها في التنظيم والبلث المباشر لكل ما يحصل في ساحات التظاهر

هل شاركت في تظاهرات تشرين الاول التي حدثت في العراق؟

جدول (9) يبين مدى المشاركة في تظاهرات تشرين الاول التي حدثت في العراق.

هل شاركت في تظاهرات تشرين الاول التي حدثت في العراق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	24
كلا	304	76
المجموع	400	100%

توضح الأرقام الواردة بالجدول (9) توزيع المبحوثين حسب المشاركة في التظاهرات، فيتضح أن عدد الذين لم يشاركوا في التظاهرات أكثر من الذين شاركوا، إذ حصلت فئة

(كلا) الذين لم يشاركون في التظاهرات على نسبة مئوية قدرها (76%)، وبتكرار (304)، من مجموع (400) تكرار، وحصلت فئة (نعم) الذين شاركوا في التظاهرات على نسبة مئوية قدرها (24%) وتكرار (96) من مجموع (400) تكرار. وهذا ربما يعود تخوف المبحوثين من الاجابة بصراحة عن المشاركة في التظاهرات التي كانت مستهدفة من قبل جهات حددتها الحكومة بالطرف الثالث .

3- عند سماع كلمة تظاهرات ماذا يتبادر الى ذهنك؟

جدول (10) يبين وجهة نظر عينة المبحوثين عند سماع كلمة تظاهرات ماذا يتبادر الى ذهنهم.

ت	عند سماع كلمة تظاهرات ماذا يتبادر الى ذهنك	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	انتفاضة	106	26.5	2
2	ثورة	85	21.3	3
3	احتجاجات	189	47.3	1
4	تمرد	13	3.3	4
5	تخريب	7	1.8	5
المجموع		400	100%	-

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول (10) جانب وجهة نظر عينة المبحوثين عند سماع كلمة تظاهرات ماذا يتبادر الى ذهنهم وأنهم يتوزعون على (خمسة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.

❖ جاءت المرتبة الأولى لفئة (احتجاجات) بنسبة مئوية قدرها (47.3%) وبتكرار (189) من مجموع (400) تكرار.

❖ أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (انتفاضة) بنسبة مئوية قدرها (26.5%) وبتكرار (106) من مجموع (400) تكرار.

❖ المرتبة الثالثة لفئة (ثورة) بنسبة مئوية قدرها (21.3%) بتكرار (85) من مجموع (400) تكرار.

❖ جاءت المرتبة الرابعة لفئة (تمرد) بنسبة مئوية قدرها (3.3%) وبتكرار (13) من مجموع (400) تكرار.

❖ جاءت المرتبة الخامسة لفئة (تخريب) بنسبة مئوية قدرها (1.8%) وبتكرار (7) من مجموع (400) تكرار. وتبين من احابات المبحوثين انحسار مفردتي (التمرد والتخريب) في توصيف المظاهرات , وهي جزء من عوامل تشكيل الصورة الذهنية

الايجابية عن المظاهرات , وهي متأثرة بشكل او باخر في طبيعة تناول وسائل الاعلام لتلك المفردات فيها كانت مفردة احتجاجات هي الاكثر تداولاً لانها كانت عبارة (محايدة) وخالية من أي تأويل سيئ .

4-ما توجهات المشاركين في التظاهرات الشعبية ؟
جدول (11) يبين توجهات عينة المبحوثين المشاركين في التظاهرات .

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	ما توجهاتك نحو المشاركين في التظاهرات	ت
4	7.8	31	احترم التظاهرات	1
5	5.8	23	افتخر به	2
6	4.8	19	معجب بأدائهم وقدراتهم على التعبير	3
2	20.8	83	أشك بنواياهم	4
3	17.8	71	ارى انها تخضع لدوافع إلى جهة خارجية	5
1	41.08	167	راضي تماماً عن قيامها	6
7	1.5	6	لا اشعر بالرضا نحوها	
-	%100	400	المجموع	

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول (1) جانب توجهات عينة المبحوثين نحو الحكومة العراقية وأنهم يتوزعون على (سبعة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها.
❖ جاءت المرتبة الأولى لفئة (راضي تماماً عن قيامها) بنسبة مئوية قدرها (41.8%) وبتكرار (167) من مجموع (400) تكرار.

❖ أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (أشك بنواياهم) بنسبة مئوية قدرها (20.8%) وبتكرار (83) من مجموع (400) تكرار.

❖ المرتبة الثالثة لفئة (ارى انها تخضع دوافع إلى جهة خارجية) بنسبة مئوية قدرها (17.8%) وبتكرار (71) من مجموع (400) تكرار.

❖ جاءت المرتبة الرابعة لفئة (احترم المشاركين بالتظاهرات) بنسبة مئوية قدرها (7.8%) وبتكرار (31) من مجموع (400) تكرار.

❖ جاءت المرتبة الخامسة لفئة (افتخر بهم) بنسبة مئوية قدرها (5.8%) وبتكرار (23) من مجموع (400) تكرار.

❖ جاءت المرتبة السادسة لفئة (معجب بأدائهم وقدراتهم على التعبير) بنسبة مئوية قدرها (4.8%) وبتكرار (19) من مجموع (400) تكرار.

❖ جاءت المرتبة السابعة لفئة (لا اشعر بالرضا راضي نحوها) بنسبة مئوية قدرها (1.5%) وبتكرار (6) من مجموع (400) تكرار. افرزت اجابات المبحوثين ان الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور العراقي نحو الحكومة العراقية كانت سلبية وذلك عدم قناعة المبحوثين بأداء الدولة تجاه الجمهور العراقي فضلا عن سوء الادارة الذي انتج وبرز كثيرا من الملاحظات . ويبدو ان هناك رضا نسبي من قبل المبحوثين على المشاركين في التظاهرات وهذا الرضا يسهم في بناء صورة ذهنية ايجابية الى حد ما عن تلك المظاهرات القائمة عليها .

5- الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو التظاهرات الشعبية:

جدول (12) يبين الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو التظاهرات الشعبية

ت	العبارات	الاستجابات									المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	المستوى
		موافق		محايد		لا أوافق		المجموع						
		ك	%	ك	%	ك	%							
1	ادت المظاهرات دورها في رفع المطالب الشعبية	63	15.8	151	37.8	186	46.5	400	1.692	0.7275	56.4	متوسط		
2	حصلت المظاهرات على دعم برلماني	41	10.3	201	50.3	158	39.5	400	1.707	0.6426	56.9	متوسط		
3	استجابات الحكومة لمطالب المتظاهرين الاقتصادية	67	16.8	81	20.3	252	63	400	1.537	0.7648	51.2	منخفض		
4	لم تستجب الحكومة لمطالب المتظاهرين الخاصة بالخدمات	266	66.5	95	23.8	39	9.8	400	2.567	0.6644	85.6	مرتفع		
5	اسهمت المظاهرات في التأثير على الدعم الدولي للحكومة	80	20	222	55.5	98	24.5	400	1.955	0.6664	65.1	متوسط		
6	كشفت المظاهرات عن دعم الحكومة لحرية الراي والتعبير	57	14.3	107	26.8	236	59	400	1.552	0.7304	51.7	منخفض		
المجموع														
									1.835	0.6993	61.2	متوسط		

يوضح الجدول السابق أن: الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي التظاهرات الشعبية كما يحددها المبحوثون، تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول (لم تستجب الحكومة لمطالب المتظاهرين الخاصة بالخدمات) بمتوسط حسابي (2.567)، وبوزن مؤوي قدره (85.6%)، وجاء في الترتيب الثاني (اسهمت المظاهرات في التأثير على الدعم الدولي للحكومة) بمتوسط حسابي (1.955)، وبوزن مؤوي قدره (65.1%)، ثم جاء في الترتيب الثالث (حصلت المظاهرات على دعم برلماني) بمتوسط حسابي (1.707)، وبوزن مؤوي قدره (56.9%)، وأخيراً الترتيب السادس (كشفت المظاهرات عن دعم الحكومة لحرية الرأي والتعبير) بمتوسط حسابي (1.552) وبوزن مؤوي قدره (51.7%).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي التظاهرات الشعبية كما يحددها المبحوثون بلغ (1.835)، وبنسبة مئوية قدرها (61.2%) وهو معدل متوسط. اتضح من اجابات المبحوثين ان تعامل الحكومة العراقية مع المتظاهرين قد اتسم بالتكؤ بالاستجابة لمطالب المتظاهرين بشأن تحسين الخدمات، وهذا قد ادى بدوره الى تمسك المبحوثين بدعم المتظاهرين وتشكيل صورة ذهنية ايجابية عنهم فضلا عن توفير زخم معنوي لاستمرار المظاهرات

6-الابعاد التي تعكس تكون الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول ازاء الجمهور العراقي:

جدول (13) يبين الابعاد التي تعكس تكون الصورة الذهنية لتظاهرات تشريين الاول ازاء الجمهور العراقي.

ت	العبارات	الاستجابات									المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	المستوى
		موافق		محايد		غير موافق		المجموع						
		ك	%	ك	%	ك	%							
1	انتشار الفساد الاداري	257	64.3	130	32.5	13	3.3	400	2.61	0.5510	87	مرتفع		
2	الاصلاح السياسي	219	54.8	153	38.3	28	7	400	2.477	0.6248	82.6	مرتفع		
3	تحسين صورة العراق	125	31.3	212	53	63	15.8	400	2.155	0.6686	71.8	متوسط		
4	رفض المحاصصة الطائفية	243	60.8	150	37.5	7	1.8	400	2.59	0.5268	86.3	مرتفع		
5	تحسين الخدمات	12	3	115	28.8	273	68.3	400	1.347	0.5361	44.9	منخفض		
6	معالجة البطالة	307	76.8	87	21.8	6	1.5	400	2.752	0.4656	91.7	مرتفع		
7	مراجعة قانون المفوضية	313	78.3	20	5	67	16.8	400	2.615	0.7571	87.1	مرتفع		
8	اجراء انتخابات مبكرة	356	89	30	7.5	14	3.5	400	2.855	0.4409	95.1	مرتفع		
		المجموع									2.425	0.5713	80.8	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

الابعاد التي تعكس تكون الصورة الذهنية لتظاهرات تشريين الاول ازاء الجمهور العراقي كما يحددها المبحوثون، تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول (اجراء انتخابات مبكرة) بمتوسط حسابي (2.855)، ووزن مئوي قدره (95.1%)، وجاء في الترتيب الثاني (معالجة البطالة) بمتوسط حسابي (2.752)، ووزن مئوي قدره (91.7%)، ثم جاء في الترتيب الثالث (مراجعة قانون المفوضية) بمتوسط حسابي (2.615)، ووزن مئوي قدره (87.1%)، وأخيراً الترتيب الثامن (تحسين الخدمات) بمتوسط حسابي (1.347) ووزن مئوي قدره (44.9%).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة الابعاد التي تعكس تكون الصورة الذهنية لتظاهرات تشريين الاول ازاء الجمهور العراقي كما يحددها المبحوثون بلغ (2.425)، ونسبة مئوية قدرها (80%) وهو معدل مرتفع ويتضح من اجابات المبحوثين ان الابعاد المعرفية التي عكستها التظاهرات عن تكوين الصورة

الذهنية لدى الجمهور العراقي هي اجراء انتخابات مبكرة أي اعادة هيكالية العملية السياسية في العراق من اجل توفير مطالبهم المشروعة في حياة امنية وهي تمثل نسبة عالية من الشعارات التي رفعها المتظاهرون في مدينة بغداد .
7-سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية:

جدول (14) يبين سلوك المتظاهرين في العراق وانعكاساته على تشكيل الصورة الذهنية.

ت	العبارات	الاستجابات								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى
		مجموع	غير موافق		محايد		موافق						
			%	ك	%	ك	%	ك					
1	اعلان المتظاهرين عن مطالبهم في وقت مناسب	400	32.5	130	39	156	28.5	114	1.96	0.7809	65.3	متوسط	
2	اعتماد الواقعية في عرض مطالب المتظاهرين	400	29	116	43.3	173	27.8	111	1.987	0.7541	66.2	متوسط	
3	تعبير مطالب المتظاهرين عن حقيقتها الفعلية وليس للترويج فقط	400	23	92	45.3	181	31.8	127	2.087	0.7356	69.6	متوسط	
4	اعتماد المتظاهرين الموضوعية والمصادقية في طرح مطالبهم	400	23.3	93	35.3	141	41.5	166	2.182	0.7846	72.7	متوسط	
5	قدرة المتظاهرين على الاقتناع والتأثير اثناء عرض مطالبهم	400	39	156	48.3	193	12.8	51	1.737	0.6706	57.9	متوسط	
6	تجنب المتظاهرين لارتكاب الخروقات القانونية اثناء المظاهرات	400	18.3	73	59.3	237	22.5	90	2.042	0.6377	68.1	متوسط	
المجموع													
		1.999	0.7272	66.6	متوسط								

يوضح الجدول السابق أن:

سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية كما يحددها المبحوثون, تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول (اعتماد المتظاهرين الموضوعية والمصادقية في طرح مطالبهم) بمتوسط حسابي (2.182), وبوزن مئوي قدره (72.7%), وجاء في الترتيب الثاني (تعبير مطالب المتظاهرين عن حقيقتها الفعلية وليس للترويج فقط) بمتوسط حسابي (2.087), وبوزن مئوي قدره (69.6%), ثم جاء في الترتيب الثالث (تجنب المتظاهرين لارتكاب الخروقات القانونية اثناء المظاهرات) بمتوسط حسابي (2.042), وبوزن مئوي قدره (68.1%), وأخيراً الترتيب السادس (قدرة المتظاهرين على الاقناع والتأثير اثناء عرض مطالبهم) بمتوسط حسابي (1.737) وبوزن مئوي قدره (57.9%).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية كما يحددها المبحوثون بلغ (1.999), ونسبة مئوية قدرها (66.6%) وهو معدل متوسط. اتضح من اجابات المبحوثين ان الابعاد السلوكية للمتظاهرين في تشكيل الصورة الذهنية لديهم إلى ان سلوكهم يتسم بالموضوعية والمصادقية في طرح مطالبهم وقد كانت تصرفاتهم حقيقية وصادقة تعبر عن رغبة في تغيير الواقع الحالي وهي بمجموعها تشكل الدوافع الاساسية لخروج الشباب في تظاهرات تشرين .

8-الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام 2019: جدول (15) يبين الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام 2019.

ت	العبارات	الاستجابات									المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	المستوى
		مجموع	غير موافق		محايد		موافق							
			%	ك	%	ك	%	ك						
1	وجود عنف غير مبرر	209	52.3	126	31.5	65	16.3	400	2.36	0.7461	78.7	مرتفع		
2	وجود سلسلة من الاغتيالات للناشطين	218	54.5	131	32.8	51	12.8	400	2.417	0.7067	80.6	مرتفع		
3	تلكؤ الحكومة في فرض الامن والقانون	257	64.3	120	30	23	5.8	400	2.585	0.5988	86.1	مرتفع		
4	قطع الطرق والمواصلات والاتصالات	228	57	141	35.3	31	7.8	400	2.492	0.6371	83.1	مرتفع		
5	استجابة الحكومة لمطالب المتظاهرين	182	45.5	135	33.8	83	20.8	400	2.247	0.7763	74.9	متوسط		
6	الاضرار بالممتلكات العامة	202	50.5	152	38	46	11.5	400	2.39	0.6848	79.7	مرتفع		
		المجموع									2.415	0.6916	80.5	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:
 الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام 2019 كما يحددها
 المبحوثون، تمثلت فيما يلي:
 جاء في الترتيب الأول (تلكؤ الحكومة في فرض الامن والقانون) بمتوسط حسابي
 (2.585)، وبوزن مئوي قدره (86.1%)، وجاء في الترتيب الثاني (قطع الطرق
 والمواصلات والاتصالات) بمتوسط حسابي (2.492)، وبوزن مئوي قدره (83.1%)،
 ثم جاء في الترتيب الثالث (وجود سلسلة من الاغتيالات للناشطين) بمتوسط حسابي

(2.417)، وبوزن مؤوي قدره (80.6%)، وأخيراً الترتيب السادس (استجابة الحكومة لمطالب المتظاهرين) بمتوسط حسابي (2.247) وبوزن مؤوي قدره (74.9%). وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الأول للعام 2019 كما يحددها المبحوثون بلغ (2.415)، وبنسبة مئوية قدرها (80.5%) وهو معدل مرتفع. يتضح من اجابات المبحوثين ان الاحداث والمظاهر التي رافقت التظاهرات هو تلكو الحكومة في فرض الامن والقانون، وهي من الانطباعات المتكونة لدى ذهنية الجمهور منذ بداية العملية السياسية في العراق، وهي ضعف الحكومات العراقية على فرض الامن والقانون وهي من اهم المطالب التي كانوا ينادوا بها المتظاهرين.

9- اساليب تعامل الحكومة العراقية مع المتظاهرين:

جدول (16) يبين اساليب تعامل الحكومة العراقية تجاه المتظاهرين.

ت	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	المستوى
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	الحرص على حقوق المتظاهرين وكرامتهم	68	17	107	26.8	225	56.3	1.607	0.7615	53.6	منخفض
2	التعامل بشفافية مع المتظاهرين	70	17.5	111	27.8	219	54.8	1.627	0.7646	54.2	منخفض
3	مخاطبة المتظاهرين بأسلوب مهذب	42	10.5	126	31.5	232	58	1.525	0.6786	50.8	منخفض
4	استخدام لغة الحوار الايجابي مع المتظاهرين	56	14	96	24	248	62	1.52	0.7286	50.7	منخفض
5	الالتزام بالأطر القانونية والتشريعية في سلوك الحكومة مع المتظاهرين	67	16.8	82	20.5	251	62.8	1.54	0.7647	51.3	منخفض
المجموع								1.563	0.7396	52.1	منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين كما يحددها المبحوثون، تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول (لاستجابة غير موافق الالتزام بالأطر القانونية) بمتوسط حسابي (1.54)، وبوزن مؤوي قدره (51.3%)، وجاء في الترتيب الثاني (استخدام لغة الحوار الايجابي مع المتظاهرين) بمتوسط حسابي (1.52)، وبوزن مؤوي قدره (50.7%)، ثم جاء في الترتيب الثالث (مخاطبة المتظاهرين بأسلوب مهذب) بمتوسط حسابي

(1.525)، وبوزن مئوي قدره (50.8%)، جاء في الترتيب الخامس (التعامل بشفافية مع المتظاهرين) بمتوسط حسابي (1.627) وبوزن مئوي قدره (54.2%). وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين كما يحددها المبحوثون بلغ (1.563)، ونسبة مئوية قدرها (52.1%) وهو معدل منخفض. اتضح من اجابات المبحوثين بشأن اساليب تعامل الحكومة العراقية مع المتظاهرين , ان هناك اجماع على تقصير الحكومة بواجباتها نجاة المتظاهرين مما انعكس على تشكيل صورة ذهنية سلبية لدى المبحوثين عن المظاهرات مما انعكس سلباً على سلامة المتظاهرين.

10- اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام
:2019

جدول (17) يبين اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام 2019.

ت	العبارات	الاستجابات								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى
		موافق		محايد		غير موافق		مجموع					
		ك	%	ك	%	ك	%						
1	ساهمت وسائل الاعلام في تدعيم الصورة الايجابية لمظاهرات تشرين الأول 2019	219	54.8	166	41.5	15	3.8	400	2.51	0.5707	83.7	مرتفع	
2	كان لوسائل الاعلام دور في تقديم صورة واقعية للمظاهرات من دون تزييف	222	55.5	162	40.5	16	4	400	2.515	0.5749	83.8	مرتفع	
3	ساعدت وسائل الإعلام على تعزيز علاقة المتظاهرين بالجمهور عن طريق تأكيد عرض مطالبهم	121	30.3	243	60.8	36	9	400	2.212	0.5901	73.7	متوسط	
4	تعمل وسائل الاعلام على اظهار اهم المطالب التي ينادي بها المتظاهرين	231	57.8	151	37.8	18	4.5	400	2.532	0.5829	84.4	مرتفع	
5	ساهمت وسائل الاعلام على حث الجمهور على المشاركة بالمظاهرات	68	17	289	72.3	43	10.8	400	2.062	0.5237	68.7	متوسط	
المجموع													مرتفع

يوضح الجدول (17)

اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الاول لعام 2019 كما يحددها الباحثون، تمثلت فيما يأتي:

جاء في الترتيب الأول (تعمل وسائل الاعلام على اظهار اهم المطالب التي ينادي بها المتظاهرين) بمتوسط حسابي (2.532)، وبوزن مئوي قدره (84.4%)، وجاء في الترتيب الثاني (كان لوسائل الاعلام دور في تقديم صورة واقعية للمظاهرات من دون تزييف) بمتوسط حسابي (2.515)، وبوزن مئوي قدره (83.8%)، ثم جاء في الترتيب

الثالث (ساهمت وسائل الاعلام في تدعيم الصورة الايجابية لمظاهرات تشرين الأول 2019) بمتوسط حسابي (2.51)، وبوزن مؤوي قدره (83.7%)، وأخيراً الترتيب الخامس (ساهمت وسائل الاعلام على حث الجمهور على المشاركة بالمظاهرات) بمتوسط حسابي (2.062) وبوزن مؤوي قدره (68.7%). وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة اثر وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الأول لعام 2019 كما يحددها المبحوثون بلغ (2.366)، وبنسبة مئوية قدرها (78.9%) وهو معدل مرتفع. اتضح من اجابات المبحوثين ان اتجاهاتهم نحو وسائل الاعلام ودورها في دعم المظاهرات ايجابية مما اسهم في اظهار اهم المطالب التي ينادي بها المتظاهرين عبر وسائل الاعلام التي كانت لها دور مؤثر في تشكيل هذه الصورة الذهنية عن التظاهرات الشعبية لدى المبحوثين .

نتائج فروض الدراسة:

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الأول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي وفقاً (للنوع الاجتماعي، العمر، التحصيل الدراسي). وتتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:
 أ-النوع الاجتماعي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي للمبحوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الأول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي.
 ول معرفة دلالة الفرق في متوسطات درجات الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الأول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي. لعينة المبحوثين من الذكور والإناث، استعمل الباحث الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين فاتضح له أن متوسط الذكور (55.5216) و بانحراف معياري (14.94023)، و متوسط الإناث (94.5657) و بانحراف معياري (7.27753) و بدرجة حرية (398) درجة، و أن القيمة التائية المحسوبة (23.106) أكبر من القيمة الجدولية (1.96).
 و تشير هذه النتيجة إلى أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) و جدول (17) يوضح ذلك.

جدول (18) القيمة التائية لدلالة الفرق بين الذكور والإناث في متوسط درجات الصورة الذهنية لتظاهرات تشرين الأول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي.

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

ذكور	200	55.5216	14.94023	398	23.106	1.96	دالة
إناث	200	94.5657	7.27753				

وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمتوسط درجات الصورة الذهنية لتظاهرات تشريين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي عند مستوى دلالة (0.05). ولصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (94.5657).

ب-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للمبحوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشريين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي.
جدول (19) اختبار (ف) لمعنوية الفروق بين الفئات العمرية للمبحوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشريين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي.

تحليل التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
بين المجموعات	158386.741	4	39596.685	1482.258	0.001
داخل المجموعات	10551.936	395	26.714		
المجموع الكلي	168938.678	399	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية عينة الدراسة في عمر المبحوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشريين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي. ، حيث بلغت قيمة (ف) = 1482.258 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.001).

جدول (20) يوضح اختبار LSD للمقارنات الثنائية للصورة الذهنية لتظاهرات تشريين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي.

الفئات العمرية	من 18- أقل من 30 سنة	من 30- أقل من 40 سنة	من 40- أقل من 50 سنة	من 50- أقل من 60 سنة	من 60 سنة فأكثر
----------------	----------------------	----------------------	----------------------	----------------------	-----------------

من 18- أقل من 30 سنة	-13.98984- *	-33.10581- *	-50.14425- *	-63.51586- *
من 30- أقل من 40 سنة	13.98984*	-19.11597- *	-36.15441- *	-49.52602- *
من 40- أقل من 50 سنة	33.10581*	19.11597*	-17.03844- *	-30.41005- *
من 50- أقل من 60 سنة	50.14425*	36.15441*	17.03844*	-13.37161- *
من 60 سنة فأكثر	63.51586*	49.52602*	30.41005*	13.37161*

الصورة الذهنية
لتظاهرات تشيرين
الاول للعام
2019 لدى
الجمهور العراقي.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين جميع الفئات العمرية في الصورة الذهنية لتظاهرات تشيرين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي، عند مستوى دلالة 0.05

ج-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي للمبحوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشيرين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي.

جدول (21) اختبار (ف) لمعنوية الفروق بين التحصيل الدراسي للمبحوثين والصورة الذهنية لتظاهرات تشيرين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي.

تحليل التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
بين المجموعات	4174.679	6	695.780	1.721	0.116
داخل المجموعات	118478.068	393	404.362		
المجموع الكلي	122652.747	399	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي لعينة الدراسة الصورة الذهنية لتظاهرات تشيرين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي، حيث بلغت قيمة (ف) = 1.721. وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

مما يجعلنا نقبل الفرضية الأولى جزئياً والتي مؤداها " توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص الصورة الذهنية لتظاهرات تشيرين الاول للعام 2019 لدى الجمهور العراقي، وفقاً (للنوع الاجتماعي، والعمر، والتحصيل الدراسي)."

الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي التظاهرات الشعبية وبين الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام 2019.

جدول رقم (22) يبين العلاقة بين الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو الحكومة العراقية وبين الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام 2019.

المتغير		الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام 2019
الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو الحكومة العراقية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	0.856**	0.001

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي التظاهرات وبين الاحداث والمظاهر التي رافقت تظاهرات تشرين الاول للعام 2019م، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون **0.856**** عند مستوى دلالة **0.001**. وبذلك ثبت صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية وبين التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين. جدول رقم (23) يبين العلاقة بين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية وبين التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين.

المتغير		التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين
سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	0.855**	0.001

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية بين سلوك المتظاهرين في العراق في تشكيل الصورة الذهنية وبين التزام الحكومة العراقية بالواجبات المناطة بها تجاه المتظاهرين، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون **0.855**** عند مستوى دلالة **0.001**. وبذلك ثبت صحة الفرضية الثالثة.

الاستنتاجات :-

- 1- الصورة الذهنية الايجابية للجمهور بشأن تظاهرات تشرين الاول 2019 م , هي دليل على عمق الدعم والتلاحم الشعبي بين الجمهور العراقي وبين المتظاهرين
- 2- ان الصورة الذهنية التي يحملها الجمهور العراقي نحو الحكومة العراقية كانت سلبية كرد فعل عن عدم قيام الحكومة بدورها في القيام بواجباتها ازاء حماية المتظاهرين
- 3- اتضح من اجابات المبحوثين ان الاحداث والمظاهر التي رافقت التظاهرات هو عدم التنسيق والتداخل في عمل الاجهزة الامنية وهي من الانطباعات المتكونة في ذهنية الجمهور منذ بداية العملية السياسية في العراق فضلا عن ضعف الادارة لدى الحكومات المتعاقبة
- 4- طبيعة الصورة الذهنية للمبحوثين عن المظاهرات الشعبية ارتبط بشكل كبير على ردة فعل الحكومة السلبية ازاءها وعدم الاستجابة للمطالب الخاصة بتحسين الخدمات والواقع الاقتصادي
- 5- كشفت اجابات المبحوثين بفاعلية وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور عن طريق اظهار اهم المطالب اذ كان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا مؤثرا في ذلك

التوصيات

- 1- دعوة وسائل الاعلام الى تقصي الحقائق بشأن سلوكيات المشاركين في المظاهرات , وتصحيح التقارير السيئة التي اتهمت المتظاهرين بالعمالة وخيانة الوطن
- 2- التاكيد على اهمية مراقبة الحكومة لمسار التظاهرات , وضمان سلاميتها واحباط أي محاولات مشبوهة للإساءة الى القائمين عليها
- 3- ضرورة اهتمام الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني بدراسات الصورة الذهنية الخاصة بالتظاهرات الشعبية , لانها تكشف حقيقة الدعم الشعبي لتلك التظاهرات
- 4- ضرورة رصد الحكومة لطبيعة الشعارات التي تقدمت بها المظاهرات والسعي الى وضع المعالجات الكفيلة لحل القضايا التي شكلت دافعا للخروج والتظاهر , كونها تشكل احدى تهم مظاهر التعبير الديمقراطي في العراق

*اسماء الاساتذة المحكمين

ت	اللقب العلمي والاسم	مكان العمل
1	أ. د. علي جبار الشمري	جامعة بغداد /كلية الاعلام /قسم العلاقات العامة
2	أ. د. باقر موسى البهادلي	جامعة بغداد /كلية الاعلام /قسم العلاقات العامة

3	أ. د. شكرية كوكز السراج	جامعة بغداد /كلية الاعلام, /قسم الصحافة
4	أ. د. محسن عبود كشكول	الجامعة العراقية /كلية الاعلام, /قسم الصحافة
5	أ.م. د. صباح جاسم عودة	الجامعة العراقية /كلية الاعلام, /قسم الصحافة
6	أ.م. د. اكرم فرج عبد الحسين	كلية صدر العراق / قسم الاعلام
7	د. صباح عواد خميس	الجامعة العراقية , كلية الاعلام , /قسم العلاقات العامة

**** الحراك الشعبي هي الاحداث التي وقعت في بعض البلدان العربية بدءاً من تونس الى مصر الى اليمن وسوريا وغيرها من البلدان الاخرى مثل البحرين , المغرب , الاردن , العراق, وقد اطلق عليها بعضهم اسم(الربيع العربي) واطلق آخرون اسماً آخرى والتظاهرات هي جزء من الحراك الشعبي**

المصادر

1. احمد عبدالستار حسين (2017)م : دوافع استخدام كبار السن الفيس بوك ، بحث منشور بمجلة الباحث الاعلامي ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، العدد 35 .
2. احسان عليوي الدليمي (١٩٩٧)م : اثر اختلاف تدرجات الاجابة في الخصائص السيكرتيرية لمقاييس الشخصية وتبعاً للمراحل الدراسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، العراق .
3. السيد عليوه (2002)م : تنمية مهارات العلاقات العامة ، (مركز التوثيق الاعلامي : دار اتيراك للنشر) .
4. اميرة السيد محمد البديري (2015)م : اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الاداء المهني الحق المصرية من المنظور الاخلاقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة
5. امال معاش (2018)م : دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة - الحراك الشعبي في الجزائر انموذجاً رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي بن مهيدي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الانسانية
6. بسام عبد الرحمن الجرايدة (2001)م : ادارة العلاقات العامة ، (عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع)
7. بن امهاني مراد (2014)م : دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام حول الحراك الشعبي بالجزائر 2019م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال .
8. بشير العلاق (1998)م : مبادئ الادارة ، (عمان ، دار اليازوري للنشر والتوزيع)
9. حمدي عبدالحارس البخشوانجي (2001)م : العلاقات العامة من منظور الخدمة الاجتماعية ، (القاهرة : المكتب الجامعي)
10. سمير محمد حسين(1976)م : بحوث الاعلام الاسس والمبادئ ،(القاهرة : عالم الكتب)
11. سليمان صالح (2005)م : وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية ،(الامارات : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع)

12. صالح هبة (2020)م : الاجندة الاعلامية لجريدة الشروق البوصية في فترة الحراك الشعبي 2019م، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بو ضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال
13. عبدالعزيز هيكل (1963)م : مبادئ الاساليب والاحصائية : (بيروت : دار النهضة العربية)
14. فهمي محمد العدوي (2011)م : مفاهيم جديدة في العلاقات العامة ، (عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع)
15. فؤاد البهي السيد (1979)م : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، (القاهرة ، دار الفكر العربي
16. كرم شلبي (1989)م : معجم المصطلحات الاعلامية ، (القاهرة : دار الشروق)
17. كمال الدسوقي (2005)م : ذخيرة علوم النفس ، (القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع)
18. لواء جبار جمعة (2012)م : اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الاعلام العراقية ، رسالة. ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاعلام.
19. محمود يوسف (2008)م : مقدمة في العلاقات العامة، (القاهرة : الدار العربية)
20. echtner, charlottem . Brentj (2003) : the meaning and measurement , Destination image , the journal of tourism studies ,usa
21. brown, frederick ,(1983) : principles sleducation and psychological testing . New york .
22. historic (2006) : Rightto peacepul erotest your rights org . Uk.(liberty).
23. neshina saleem , (2007) : us media traming tereigen countries image , journal of media studies , univer sity of western ontario , usa